بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ..

أما بعد.. بإذن الله أقدم لكم مقالة بعنوان

"هذه مسئوليتي"

وفيها نرفع شعار

كن عودا من العنبر فواحا بكل جميل

وهي بمثابة روشتة لحياة زوجية سعيدة بل لحياة مطمئنة بعد فضل الله ورحمته.

,,, فاللهم وفقني وسددني ويسر وأعن وبارك وأنفع وتقبل ءامين,,

الزوجان الكريمان السلام عليكما ورحمة الله وبركاته حياكما الله, فعندما ازدادت الشكوى وعمت البلوى وقلت الاستجابة وازداد النفور بين الزوجين وزادت نسبة الطلاق التي غالبا تكون بلا أسباب واضحة وتشتت الأولاد...قررت بعد فضل الله أن أكتب إليكما هذه الكلمات لعلها تشرح الصدر وتهدأ من الروع وتطيب الخاطر وتكون سببا بعون الله ومنته في القضاء على الخلافات كلها والخلافات الزوجية خاصة والله الموفق. فاقرأ هذه الكلمات جيدا وضعها نصب عينيك وبإذن الله ستجد فيها الدواء.



بداية

اقبلا بعضكما البعض مهما كانت العيوب, فبالنصح الصادق تسير الحياة أفضل فالإختلاف سنة كونية, فهذا النبات يسقى بماء واحد ولكن طعمه مختلف فمنه المر والحلو, وكلنا يأكل منه حسب مراده ويتقبله, ولم يأمره يوما بالتغيير أو لم يعاتبه يوما , لماذا يا بطيخ لونك أحمر؟؟ ولماذا يا مشمش لونك أصفر؟؟ ولماذا يا بصل تجعل دموعنا تسيل عندما نقترب منك؟؟

فالبشر أولى باللطف واللين ومن ثم فالأقارب أولى وأولى ...

أولا : كونكما مسلمين فهذه نعمة تستوجب الشكر

فهناك الملايين من غير المسلمين الذين ضل سعيهم وحار فكرهم وتشتت أمرهم.

كونكما متزوجان فهذه نعمة أخرى تستوجب الشكر

فكم من شاب تعسر أمره وكم من فتاة بلغت الخمسين ولم تتزوج بعد.

كونك أب أو أم ومعك أولاد وذرية فهذه نعمة ثالثة تستوجب الشكر

فكم من محروم وما زال يتعالج وكم من الزوجات كُتب عليها أنها عقيم.

إن الشكر لا يكون باللسان فحسب بل لابد أن يتبعه عمل فلتحمد الله بلسانك وقولك وعملك.



ثانيا: اعلم أن كل ذي نعمة محسود هكذا نصت الأحاديث الصحيحة في السنة المطهرة

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود"

رواه الطبراني في الثلاثة وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة

فلنتأمل هذا زوج وهذه زوجة ترتب المنزل وتغسل وتكوي وتجهز الطعام وهؤلاء أولاد وهذا بيت وهذا رجل يذهب ويأتي ويشتري ويبيع إلخ ,,, فعليك أن تشكر الله على هذه النعم والمحافظة عليها بأن تستخدمها في طاعة الله وبحفاظك على أذكار اليوم والليلة والخروج والنوم والاستيقاظ ,,, إلخ

*** والمداوة على سورة البقرة في منزلك يوميا سواء (سماعا أو تلاوة) وإن استطعت أن ترقي أهلك يوميا فافعل**

الرقية الشرعية الصحيحة

http://consult.islamweb.net/consult/index.php?page=Details&id=2213631

وإلا فالدعاء

اللهم احفظني وزوجي أو وزوجتي وذريتي وأهلي

اللهم اجعل عليّ وعليهم حافظا

اللهم احفظنا بحفظك ونجنا من شر كل طارق إلا طارقا يأتي بخير يا رحمن

وطبعا أدعية القرءان والسنة كثيرة للغاية ماشاء الله وفيها الكفاية.



ثالثا : لا تظن أنه يوجد بيت خالي من الهموم والمشاكل هذه هي سنة الحياة ضيق وسعة – فرح وحزن – شقاء وسعادة – وهكذا فلا الهموم دائمة ولا المشاكل مستمرة ولا السعادة دائمة فهي بين وبين , ولكن عليك أن تفكر جيدا وتسعى دائما لوجود الحلول.

ولا تشتكي لأحد إلا لله في سجودك ثم الدعاء

اللهم دبر لي أمري فإني لا أحسن التدبير واختر لي فإني لا أحسن الاختيار.

وقد تضطر للاستعانة بأهل الخبرة حتى تجد حلا فلا مانع.



ولكني احذرك إياك ثم إياك أن تحتقر نعم الله عليك وتقول بلسان حال الكثير إلا من رحم الله

- ياليتني لم أتزوج
- يالتني لم أنجب
- يالتني بدون ذرية
- ياليت زوجي مسافر
- ياليت أمي ذهبت أو أبي فعل
- ياليت زوجتي تكون مثل فلانة
- وياليت وياليت وياليت

فهذه العبارات لا تليق بمسلم تقي يريد السعادة ويسعى لرضا ربه

فأنتِ تقولي يالتني وهذه تقول يا حسن حظ فلانة تزوجت من هذا الرجل ...

وتظل تعدد المحاسن في زوجك وأنتِ لا تنظري إليه إلا بعين النقص والنقد,, إلا من رحم الله.

وأنت تقول ياليتني لم أتزوج من فلانة وجارك بين الحين والآخر يُذكر زوجته ياليتك تفعلين مثل زوجة فلان ويظل يعدد محاسن زوجتك أمامها لعلها تفعل مثل زوجتك,

وأنت لا تدري بل ولا تنظر لزوجتك إلا بعين النقص والنقد.

ونفس الحال تفعله مع أولادك تظن أنهم على سوء وغيرك يتمنى ولدا ولو معاق.

ونفس الحالة نفعلها أحيانا مع الوظيفة أو الوالدين إلخ ,,

أرحم قلبك وبالله عليك تفكر وتدبر وكن لربك شاكرا

وتذكر دوما قول ربي وربك

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً"

سورة الروم آية 21



رابعا : اتفقنا على أن كل البيوت فيها مشاكل وهموم إلا من رحم الله

عندئذ ماذا نفعل؟؟ علينا أن نعرض هذه المشكلات والهموم على المنبع الصافي وهما الكتاب والسنة يا ترى ماذا قال القرءان الكريم عن هذه المشكلة؟؟

وماذا فعل النبي وماذا فعل الصحابة أو التابعين والسلف وأصحاب الحكمة وأهل الخبرة ؟؟؟ وبالتأكيد ستجد ألف حل بإذن الله

قال ربي وربك :

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (69) سورة العنكبوت

هذه الآية تذكرك ب ثلاثة أشياء

1- السعي الدائم للإصلاح
2- البشرى بالتغيير وإيجاد الحلول
3- الإحسان يجعلك في معية الله



واقصد أن نتعامل مع المشكلة بحكمة ولا نستعجل التغيير بل دائما نسعى للإصلاح

فكل الناس فيهم نقص ولكن هذا النقص مختلف

أحمدا الله أن جمعكما على خير في حين أن غيركما لم يتزوجا بعد

أحمدا الله أن لديكما ذرية في حين أن جاركما ما زال يتعالج لكي ينجب

أحمدا الله وعددا النعم

وتذكرا أنه لا يوجد شخص كامل

لا يوجد بيت هانئ – إلا من رحم الله –



فدائما اسعى للتغيير للأفضل باللين والصبر والحكمة والتريث والرفق وإعطاء الفرصة لمن أمامك لكي يفهم أنك تحبه وتريد أن تحافظ على وجوده بجوراك حتى يتغير ويكون أفضل.



أريد أن أوضح بأن البلاء الذي تنظر إليه بعين الهم والحزن

هو نفسه نعمة عند أحدهم

فتريث وعالج الأمور لمصلحتك ولكي تعيش سعيدا

فإنما النصر صبر ساعة

ولأن المشاكل لا ولن تنتهي إلا أن يشاء الله

والبيت الذي عمر أجواءه بالتقوى هو ذلك البيت السعيد حقا.



خامسا: قبل أن تكوني زوجة فأنتِ أمة الله أي أن الله أوجب عليكِ أمورا لابد أن تقومي بها أنتِ

فزينتك لزوجك واجبة عليكِ

نصحكِ له واجب عليكِ

تربيتك للأولاد وترتيب المنزل ونظافتك واجب عليكِ

هذه مسئوليتك

وأنت قبل أن تكون زوجا فأنت عبد الله لقد افترض الله عليك فرائض لابد أن تؤديها

مثل النفقة على أهل بيتك ومراعاتهم وتربيتهم ومساعدة الزوجة والكثير,,,



سادسا: أجعل بيتك جميلا بالبعد عن الأغاني والمسلسلات والأفلام والأغاني فهي سم البيوت

سابعا : زين عقلك وقلبك بقراءة القرءان والسيرة وزود خبراتك في الحياة الزوجية وتربية الأولاد والحياة السعيدة الناجحة وطور من شخصيتك واكتسب المهارات التي تعود عليك بالخيرات في الدنيا والآخرة.



ثامنا : لابد أن تجعلي لكِ أثرا في قلب زوجك وفي قلب أولادك ومن حولك بعبير خلقك وحسن طباعكِ تزيني بالتقوى والصبر وتحلي باللين وتجملي بالحكمة والقول السديد وأنتَ أيضا

كن عودا من العنبر فواحا بكل جميل

تاسعا: لا تجعل الدنيا تشغلك عن مهمتك في الحياة وهي عمارة الأرض فصلاح أولادك عمارة للأرض وأن تقدم شيئا لمجتمعك

عاشرا: كوني أنتِ تلك القدوة لغيرها من النساء

فكوني أفضل ابنة بارة لوالديها

وأنجح زوجة وأفضل أخت لأخواتها

وأصدق ناصحة لرفيقاتها ومن حولها

وأكرم جارة لجاراتها

وأقرب داعية إلى الله

وأنت أيضا كن حقا ابن الإسلام المشفق على المسلمين عموما والأقربين خاصة محب لزوجته وأسرته وأهل بيته المشفق عليهم ويريد لهم الخير الناصح لهم الصابر عليهم الذي يريد أن يسعد بالحياة معهم.



عاشرا : إن الذي يفسد البيوت ويفسد الحياة بصفة عامة هو

سم المقارنة وسم الخوف من الناس

لا تنظر بعين الناس بل انظر بعين القرءان والسنة

هل هذا يرضي الله هل هذا يرضي رسوله؟؟

يا زوجتي هل هذا تصرف أمهات المؤمنين ؟؟

يا زوجي هل هذا تصرف أحفاد عمر وعثمان وعليّ؟؟

وهكذا – نفع الله بكما –

11- أنصحكما بالإطلاع على موقع شبكة الألوكة فهو عامر بالمقالات والاستشارات الزوجية التي قد تجعلكما تتفاديا أي مشكلة مستقبلا بإذن الله

/http://www.alukah.net/fatawa_counsels

وهنا فقه الأسرة

https://islamqa.info/ar/cat/343

12- العتق العتق – لا تضيقا على أنفسكما بالغيرة المذمومة فدعيه يذهب لأهله يسأل عنهم واتركها تذهب لأهلها وتصل رحمها

إن خروجها من البيت لبضع ساعات يجعلها تشاق كثيرا لبيتها وتشتاق للراحة في منزلها

13- ساعدها في أن تنجح مع ربها ثم مع نفسها ثم في بيتها وأنتِ أيضا اجعله رجلا ناصحا رجلا ناجحا رجلا وقورا.

14- أذكرها في سجودك وأنتِ أيضا أذكريه عند ربك بأن يطيب الله لكما الحياة ويجعلها في مرضاته



15- إذا كان لديك خادما فارفق به وعلمه الإسلام واحضر له شرائط تعلمه الدين بلغته التي يتحدث بها وستجد أثر ذلك في المعاملة وستجد في النت مواد كثيرة بعدة لغات تتحدث عن الإسلام ودعوة الجاليات

" قالها الشيخ محمد العريفي جزاه الله خيرا في برنامجه ضع بصمتك"

وهذه أيضا ستساعدك بإذن الله

صفحة الشيخ عبد العزيز الطريفي

https://www.facebook.com/abdulazizaltarefe/

صفحة الشيخ محمد صالح المنجد

https://www.facebook.com/almunajjid.en/



الخاتمة

خذ هذا المبدأ

إذا كنت في شركة

إذا كنت زوجا

إذا كنتِ زوجة

إذا كنت بطلا

إذا كنت داعية أو شيخا

إذا كنت عاملا صغيرا

فدائما اسعى إلى التطوير والإصلاح ما استطعت

باللين والحكمة والصبر وتقبل الآخر والرفق والصدق الصدق الصدق

واستعن بالله دوما وانو الخير دوما وحافظ على وقتك وتودد لأهلك.

والحمد لله رب العالمين والسلام

بقلم الفقيرة إلى عفو ربها

إيمان عبد الحميد أحمد علي

" هداية المصري " أم أواب

10 رمضان 1438 هـ

2017/6/5 م

09:25 مساء يوم الإثنين